

اللواء الزكي
محمود شيب خطيب

تاريخ
جلس النبي
صلى الله عليه وسلم

دار الأحياء



دار الإحياء

للطببع والنشر والتوزيع
القاهرة ٨ شارع حسين حجازى
تليفون ٣١٧٤٨

تتلخص سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وحياته المباركة في :
« التوحيد .. والجهاد »

لقد وجد النبي صلى الله عليه وسلم منذ مبعثه في مكة المكرمة
إلى هجرته إلى المدينة المنورة من أجل الجهاد : وهد الأفيكار
بالتوحيد ، وهد الصفوف بالتوحيد ، وهد الأهداف
بالتوحيد ، وجمع الشمل بالتوحيد وبنى الإنسان بالتوحيد
وأزال نعرات الجاهلية بالتوحيد ، وغرس التضحية والفداء
بالتوحيد ، وجعل المسلمين كافة كالبناء المرصوص
بالتوحيد .

لقد كانت حياته المباركة في مكة عبارة عن توحيد من

أجل الجهاد . وجاهد النبي صلى الله عليه وسلم منذ هجرته إلى المدينة المنورة من مكة المكرمة إلى أن التحق بالرفيق الأعلى من أجل التوحيد ، فكان جهاده لتبليغ الدعوة إلى الناس كافة ، ولتكون كلمة الله هي العليا في الأرض .

وكانت همته العالية منصرفة بكل طاقاتها المادية والمعنوية بتأييد من الله وتوفيقه ، إلى غاية سامية واضحة المعالم هي : (بناء الإنسان المسلم) ، ليكون قدوة للآخرين في السلم والحرب ، أخلاقاً وسلوكاً ، ومعاملة ومنهجاً ، وأسلوباً للحياة الدنيا ، والآخرة معاً .

وكان سبيله إلى : بناء الإنسان المسلم ، هو التوحيد من أجل الجهاد ، والجهاد من أجل التوحيد .

بالتوحيد ، أشاع الانسجام الفكري لأول مرة بين المسلمين في التاريخ ، وهذا الانسجام جعل التعاون الوثيق بينهم ممكناً ، إذ لا تعاون وثيقاً موثقاً بدون انسجام فكري يذيب الاختلافات ويقضي على النزعات ويحمي من الأهواء .

كما أن هذا الانسجام جعل الجهاد ممكناً أيضاً ، يقود إلى النصر ويؤدي إلى الظفر ، إذ أن التعاون الوثيق والجهاد

المقدس الذي تستثيره العقيدة الراضية الواحدة ، جعل من المسلمين قوة لا تقهر أبداً ، فوجد الرسول القائد عليه أفضل الصلاة والسلام في أيامه شبه الجزيرة العربية كلها تحت لواء الإسلام ، ولا نعرف لها وحدة بأي شكل من الأشكال وبأية صورة من الصور قبله أبداً ، فكان جيش النبي صلى الله عليه وسلم الذي أنشأه وأرسى دعائمه خلال عشر سنوات من عمره المبارك ، هو الذي حمل رايات المسلمين شرقاً وغرباً من بعده ، وتحمل أعباء الفتح الإسلامي العظيم الذي شمل خلال تسع وثمانين عاماً (١١ هـ - ١٠٠ هـ) من الصين شرقاً إلى قلب فرنسا غرباً ، ومن سيبيريا شمالاً إلى المحيط جنوباً ، فكان هذا الفتح فتحاً مستداماً ، لم ينحسر عن البلاد المفتوحة على الرغم من تقلبات الظروف وتطورات الزمن ، إلا عن الأندلس الذي انحسر عنها انحساراً سياسياً وعسكرياً ، وبقي ثابتاً راسخاً فيها فكرياً وثقافياً واجتماعياً حتى اليوم .

- ٢ -

وتاريخ جيش النبي صلى الله عليه وسلم ، يبدأ من يوم مبعثه عليه الصلاة والسلام ، فقد عمل جاهداً في ميدان بناء

الإنسان المسلم ، الذي هو المجاهد المسلم قائداً وجندياً ، وليكن تاريخه في التطبيق العملي للجهاد عشر سنوات فقط بدأت في المدينة المنورة .

و حين هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة وأمر أصحابه بالهجرة إليها ، بدأ تنظيم الجيش الإسلامي وتسليحه وتجهيزه وقيادته (عملياً) جيشاً نظامياً له كيان واحد ، وهدف واحد ، وفكر واحد ، وقيادة واحدة . ومعنى الهجرة إلى المدينة المنورة ، من الناحية العسكرية هو حشد المجاهدين في قاعدة أمينة ، تمهيداً للنهوض بأعباء الجهاد .

وبادر النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة ، بعد استقراره في المدينة المنورة إلى اختيار مكان مناسب لبناء مسجده ، وبدأ بينائه باللبن ، وشارك أصحابه في حمل اللبنة والأحجار على كواهلهم ، فتم للمسلمين بناء المسجد : فراشه الرمل والحصي وسقفه الجريد ، وأعمدته الجذوع (١) .

(١) انظر التفاصيل في طبقات ابن سعد (٢٣٩ - ٢٤٠) وسيرة ابن هشام (١ - ١١٤) والطبري (٢ - ٣٩٧) وابن الأثير (٢ - ١٠٩) والبداية والنهاية (٣ - ٢١٤) وابن خلدون (٢ - ٧٤٠ - ٧٤١) ومختصر =

وتم ببناء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة ، بناء : الثكنة الأولى لجيش النبي صلى الله عليه وسلم والثكنة الأولى في الإسلام .

وفي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، أخذ بناء الإنسان المسلم يؤتى أكله مرتين : غير القادرين على الجهاد من أولاد المسلمين الصغار ليكونوا جيش المستقبل وجنود الفتح الإسلامي وقادته ، والقادرون على الجهاد من شباب المسلمين وكهولهم وشيوخهم أيضاً ليكونوا جيش الحاضر والمستقبل وجنود الفتح الإسلامي وقادته ، والقادرون وغير القادرين على الجهاد من المسلمين يحقنون في المسجد النبوي الشريف بمصل الجهاد مادياً ومعنوياً ، ليصبح الإنسان المسلم مجاهداً من الطراز الأول بماله ونفسه في سبيل الله .

ولم يؤذن للمسلمين بالقتال وهو الجهاد الأصغر قبل الهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة ، بالرغم مما تحملوه من تعذيب وتشريد وعناء واضطهاد . وفي مكة المكرمة اجتمع النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين رجلاً من مسلمي

تاريخ البشر (١ - ١٢٧) وعيون الأثر (١ - ١٩٥) وخلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى (١٤٦) . ومختصر كتاب البلدان لابن الفقيه (٢٤)

المدينة المنورة ليلاً في (العقبة (١)) في بيعة العقبة الثانية ،
فاستمع أحد المشركين وهو يتجول بين مضارب الخيام
ومنازل الحجيج ما دار في اجتماع (العقبة) من حديث بين
النبي صلى الله عليه وسلم وأولئك المسلمين القادمين من المدينة
المنورة ، فصرخ ينذر أهل مكة بأعلى صوته : « إن محمداً
والصبا (٢) معه ، قد اجتمعوا على حربكم » .

ولم يكثر مسلمو المدينة من أهل العقبة الثانية بانكشاف
أمرهم ، بل أرادوا مهاجمة المشركين من قريش وغيرهم
بأسيافهم ، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم بالتفرق
والعودة إلى رحالهم ، إذ لم يأذن الله لهم بعد بالقتال (٣) .

(١) العقبة : الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه ، وهو طويل
صعب إلى صعود الجبل . وأما العقبة التي ببيع فيها النبي صلى الله عليه وسلم ،
نهي عقبة بين (منى) ومكة ، بينها وبين مكة نحو ميلين ، وعندها مسجد ومنها
ترمى جمرة العقبة ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٦ - ١٩٢ - ١٩٣)
والمشرك وضعا والمتفق صقماً (٣١١) .

(٢) الصبا : جمع صاب ، وصبا الرجل ترك دينه ، وكان المشركون
يقولون لمن أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصابي .
(٣) انظر التفاصيل في سيرة ابن هشام (٢ - ٥٤ - ٥٧) .

وبعد الهجرة إلى المدينة المنورة ، نزلت أول آية من آيات القتال : (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير . الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا : ربنا الله (١)) ، فخرج الرسول القائد عليه أفضل الصلاة والسلام غازياً في شهر « صفر » على رأس اثني عشر شهراً من مقدمه إلى المدينة المنورة ، وبذلك بدأ الجهاد الأصغر عملياً في الإسلام (٢) .

— ٣ —

لقد قضى النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشرة سنة من عمره المبارك في مكة المكرمة وسنة واحدة في المدينة المنورة بعد هجرته إليها يعمل جاهداً في ميدان : بناء الإنسان المسلم ، منفذاً رسالة الله في مجال الجهاد الأكبر .

وقضى عشر سنوات في المدينة المنورة من عمره المبارك ، من بداية الجهاد الأصغر حتى التحقق بالرفيق الأعلى منفذاً

(١) الآيتان الكريمتان من سورة الحج (٢٢ : ٣٩ - ٤٠) .

(٢) سيرة ابن هشام (٢ - ٢٢٣) والدور (١٠٣) وانظر كتابنا :

الرسول القائد (٢٧ - ٢٨) .

رسالة الله في مجال الجهاد الأكبر وهو بناء الإنسان المسلم ،
وفي مجال الجهاد الأصغر ، وهو الجهاد في سبيل الله بالأموال
والأنفس لإعلاء كلمة الله .

وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم في الأربعين من عمره
المبارك ، والتحق بالرفيق الأعلى عن ثلاث وستين سنة ، فكان
نبياً ورسولاً ، ومعلماً ورائداً وقُدوة وأُسوة ثلاثاً وعشرين
سنة ، وكان نبياً ورسولاً ومعلماً ورائداً ، وزعيماً وقائداً
عشر سنوات ، بلغ الرسالة وأدى الأمانة ، خلال عمره
المبارك من مبعثه إلى وفاته في مجالين حيويين : مجال الجهاد
الأصغر ، ومجال الجهاد الأكبر ، فعلمنا أن الجهاد الأكبر
هو الأصل ، وليكن هذا الجهاد لا يبلغ غايته ويحقق أهدافه
ويصان ويحمى إلا بالجهاد الأصغر ، فلا حق بغير قوة ،
ولا قوة بغير مجاهدين صادقين ، يجاهدون أنفسهم أولاً
بالعقيدة الراسخة ، لينتصروا على أعداء الإسلام بالأنفس
الطاهرة ذات الأخلاق المحاربة ، لا بضخامة العدد والعدد ،
إذ لم ينتصر المسلمون على أعدائهم بالتفوق العددي والعددي
في أيام النبي صلى الله عليه وسلم ولا في أيام الفتح الإسلامي
العظيم ، بل انتصروا بتطبيق تعاليم الدين الحنيف نصاً وروحاً ،

فلما بدأوا ما بأنفسهم وتغلبت عليهم نفوسهم الأماراة بالسوء ،
واستبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير ، أصبحت انتصاراتهم
هزائم ، ولم يفلحوا أبداً .

إن تاريخ جيش النبي صلى الله عليه وسلم ، بدأ من أول
نزول الوحي على المصطفى عليه الصلاة والسلام ، فأعد
جنوده وقادته بالتدريب (أفراداً) في مكة المكرمة ببناء
الإنسان المسلم ، فلما هاجر إلى المدينة المنورة وشيد مسجده
فيها ، بدأت مرحلة جديدة من مراحل ذلك الجيش هي مرحلة
تنظيم (الأفراد) قادة وجنوداً ، استعداداً للجهاد الأصغر ،
ولم تمض سنة كاملة على إكمال تشييد المسجد النبوي الشريف
إلا وأصبح جيش النبي صلى الله عليه وسلم متكامل التنظيم ،
قليل العدد ولكنه كثير المدد ، في قاعدة أمينة هي المدينة
المنورة ، يرتكز عليها في جهاده ، وينطلق منها لتحقيق أهدافه
ويعود إليها من . . . غزواته ، ويحشد فيها الرجال والمعدات .

واتخذ النبي صلى الله عليه وسلم من مسجده النبوي الشريف
مقراً للقيادة : يعد فيه الخطط العسكرية ، ويعقد في رحابه
مجالس الجهاد ، ويبث فيه المجاهدين الصادقين ، ويصدر

فيه القرارات والأوامر والوصايا ، وينصت فيه إلى آراء أصحابه ، لأن أمرهم بينهم شورى .

وكان يحشد أصحابه في المسجد ، ليشحنهم بطاقات مادية ومعنوية لا ينضب معينها ، ويحرض المؤمنين على القتال ، ويأمرهم بالثبات وينهاهم عن الفرار ، ويحذرهم الفرقة والنزاع ، ويأمرهم بالطاعة والنظام ، ويشيع فيهم المحبة والألفة والتآخي .

وكانت الغزوات والسرايا تنطلق من المسجد ، وتعقد الرايات والأعلام والبنود للمجاهدين في المسجد ، وتوزع فيه الأسلحة والمعدات . وكان أصحابه يجتمعون في المسجد حين يداهمهم الخطر ، ويعود المجاهدون من الغزوات والسرايا إلى المسجد ، وتضمّد جروح المصابين في المسجد ، ويتعلم المسلمون أحكام الجهاد في المسجد .

والفرق بين الغزوات والسرايا ، أن الغزوات يقودها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه ، والسرايا يقودها قادة النبي صلى الله عليه وسلم من أصحابه الغر الميامين .

أخرج الشيخان - واللفظ لمسلم - عن أنس رضي الله

عنه ، قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أجود الناس وكان أشجع الناس ، ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة ، فانطلق الناس قبل الصوت ، فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعاً وقد سبقهم إلى الصوت ، وهو على فرس لأبي طلحة رضى الله عنه ، يجرى في عنقه السيف ، وهو يقول لم تراعوا . . لم تراعوا . . » .

سبق النبي صلى الله عليه وسلم جماعة الاستطلاع إلى الصوت وكان الصحابة رضى الله عنهم قد تحشدوا في المسجد انتظاراً لأوامر الرسول القائد عليه الصلاة والسلام وتوجيهاته .

لقد كان المسجد في أيام النبي صلى الله عليه وسلم (مثابة) للمجاهدين . . قادة وجنوداً ، والمثابة في المصطلحات العسكرية ، هي : مكان اجتماع القائد برجاله لإصدار الأوامر إليهم ومكان استلام الأوامر ، وكان المنادى ينادى حين يتعرض المسلمون لخطر داخلي أو خارجي : الصلاة جامعة .. الصلاة جامعة ... فيتقاطر المجاهدون إلى المسجد زرافات ووحدانا تلبية للنداء ، عليهم السلاح كاملاً ، ويجهز لهم من وراءهم الخيل والدواب والإبل أو يجهزونها لأنفسهم

ويربطونها خارج المسجد، وتعد لهم الأمتعة اللازمة والتجهيزات ليصلوا للعدو فوراً ويقضوا على الخطر الداهم ، تنفيذاً لخطة قائد واحد ، تحقيقاً لغاية واحدة ، هي الدفاع عن الإسلام والمسلمين .

— ٤ —

وقد استطاع النبي صلى الله عليه وسلم ، بناء الإنسان المسلم على ثلاث دعائم : العقيدة الراسخة ، والقدوة الحسنة ، واختيار الرجل المناسب للعمل المناسب .

أما العقيدة الإسلامية ، فهي عقيدة منشئة بناة ، صالحة لكل زمان ومكان ، لأنها تهتم بالمسادة اهتمامها بالروح ، وتعنى بالحياة الدنيا عنايتها بالدار الآخرة ، وتغرس الضبط والنظام في القلوب والنفوس معاً ، وتلتزم بالخلق الكريم والمعاملة الحسنة والمثل العليا الأخرى ، وتأمر بالشجاعة والثبات ، وتنهى عن الجبن والفرار .

أما القدوة الحسنة ، فقد كان خلق النبي صلى الله عليه وسلم القرآن ، وكأن تعاليم الإسلام تمشي على الأرض بشراً

سويّاً ، لا يأمر بشيء إلا طبقه على نفسه أقوى ما يكون التطبيق ، ولا ينهى عن شيء إلا ابتعد عنه أشد البعد ، وكان مثلاً عالياً للشجاعة والإقدام ، وكان كالقمة العالية في عمله ومعاملته بالنسبة لأصحابه وكلهم قمم عالية ، وكان يؤثر رجاله بالخير والأمن ويستأثر دونهم بالخطر والمشقة ، وكان مثلاً شخصياً لأصحابه في كل عمل يبتغى به وجه الله والدار الآخرة ، فكان قرنه خير القرون ، لأن تأثيره المباشر في أصحابه كان عظيماً .

أما اختياره الرجل المناسب للعمل المناسب ، فقد كان مثلاً رائعاً حقاً في الالتزام بالعمل الصالح والإيمان العميق والخدمة المثمرة والكفاية العالية والماضى الناصع في اختيار قاداته وعماله وقضاته وجباته .

وكل من قرأ سير عظماء الأمم في مختلف العصور ، وفكر كثيراً في طرق اختيارهم للذين يوكلون إليهم المناصب العامة ، لا يمكن أن يجدوهم شيئاً مذكوراً بالنسبة لأسلوب النبي صلى الله عليه وسلم في اختيار الذين يوكل إليهم المناصب العامة عسكرية أو مدنية .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ولى من أمر المسلمين شيئاً ، فولى رجلاً وهو يجد من هو أصلح للمسلمين منه ، فقد خان الله ورسوله » وفى رواية « من قلد رجلاً عملاً على عصابة (١) وهو يجد فى تلك العصابة أرضى منه ، فقد خان الله وخان رسوله وخان المؤمنين » رواه الحاكم فى صحيحه (٢) .

لقد دلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن الولاية أمانة يجب أدائها . قال لأبي ذر الغفارى رضى الله عنه فى الإمارة : « إنها أمانة وإنها يوم القيامة خزى وندامة ، إلا من أخذها بحقها ، وأدى الذى عليه فيها » رواه مسلم (٣) .

وروى البخارى فى صحيحه عن أبى هريرة رضى الله عنه : « أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إذا ضيعت الأمانة ، انتظر الساعة ، قيل ، يا رسول الله وما إضاعتها ؟ ! قال : إذا وسد (٤) الأمر إلى غير أهله ، فانتظر الساعة (٥) ! !

(١) العصابة : الجماعة من الناس .

(٢) السياسة الشرعية للإمام ابن تيمية (١٠) .

(٣) السياسة الشرعية (١٣) .

(٤) وسد الأمر إلى فلان : أسند إليه القيام بتصرفه .

(٥) السياسة الشرعية (١٣) .

لم يكن عليه الصلاة والسلام يقدم رجلاً على رجل إلا بالحق ، وكان يختار الرجل المناسب للعمل الذي يناسبه ، فولى قيادة الجيش صاحب الطبع الموهوب والعلم المكتسب والخبرة العملية ، لذلك انتصر قادته في السرايا التي تولوا قيادتها في حياته المباركة ، فلما رحل إلى لقاء الله ، أصبح قادته أبرز قادة الفتح الإسلامي لأنهم من خريجي مدرسته في اختيار الرجال .

قال ابن تيمية رضى الله عنه في حق السلطان الذي يخالف عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم في اختيار الرجل المناسب للعمل المناسب : فإن عدل عن الأحق الأصلح إلى غيره ، لأجل قرابة بينهما ، أو ولاء عتاقة أو صداقة ، أو موافقة في بلد أو مذهب أو طريقة أو جنس ، كالعربية والفارسية والتركية والرومية ، أو لرشوة يأخذها منه من مال أو منفعة ، أو غير ذلك من الأسباب ، أو لضغن (١) في قلبه على الأحق ، أو عداوة بينهما ، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين ، ودخل فيما نهى عنه في قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا ، لا تخونوا الله

(١) ضغن : حقد .

والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون(١) ثم قال :
(واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة ، وأن الله عنده أجر
عظيم(٢)) .

فإن الرجل لحبه لولده ، أو لعتيقه ، قد يؤثره(٣) في بعض
الولايات ، أو يعطيه مالا يستحقه ، فيكون قد خان أمانته ،
وكذلك قد يؤثره زيادة في ماله أو حفظه ، بأخذ مالا يستحقه
أو محاباة من يداهنه(٤) في بعض الولايات فيكون قد خان الله
ورسوله ، وخان أمانته(٥) .

لقد ولي النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد قيادة
الصحابة بعد إسلام خالد مباشرة(٦) .

وما يقال عن خالد بن الوليد يقال عن عمرو بن العاص ،
فقد ولاه قيادة الصحابة بعد إسلام عمرو مباشرة(٧) .

(١) الآية الكريمة من سورة الأنفال (٨ - ٢٧) .

(٢) الآية الكريمة من سورة الأنفال (٨ - ٢٨) .

(٣) يؤثره ؛ يفضلوه ويقدمه .

(٤) المداينة : المصانعة والمواربة .

(٥) السياسة الشرعية (١١) .

(٦) أسد الغابة (٣ - ٣٨٢) والاستيعاب (٧ - ١٠٣٤) .

(٧) أسد الغابة (٣ - ٣٨٢) والاستيعاب (٧ - ١٠٣٤) .

وقال عنهما لأصحابه الذين كانوا من حوله : « رمتكم مكة بأفلاذ كبدها (١) » .

وكان عثمان بن عفان رضى الله عنه غنياً ، فأفاد المسلمون من ثرائه ، ولم نسمع (٢) أن الرسول القائد عليه أفضل الصلاة والسلام كلف عثمان بمنازلة الأقران يوم الطعان .

وكان حسان بن ثابت الأنصارى رضى الله عنه شاعراً مجيداً ، فاستفاد المسلمون من قابليته الشعرية ، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجعله مع النساء عندما يتوجه للجهاد .

وكان كثير من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعدون من أشجع الشجعان ، ولكنهم بقوا جنوداً في جيش المسلمين ولم يتولوا مناصب قيادية ، لأنهم كانوا جنوداً متميزين ، ولم يكونوا قادة متميزين .

وكان من بين أصحابه من يحسن القراءة والكتابة ، فجعلهم كتاباً للوحى ومحربين لرسائله إلى الملوك والأمراء .

(١) أسد الغابة (٣ - ٣٨٢) والاستيعاب (٧ - ١٠٣٤) .

(٢) سنن النسائي (٢ - ١٢٤) ، وانظر حاشية السندى على هامش

سنن النسائي (٢ - ١٢٤) .

وكان من بينهم إداريون ودعاة وجباة وقضاة ، فولى كل واحد منهم ما يناسب قابليته وكفاياته .

لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف حق المعرفة كل مزايا أصحابه ، فيفيد من تلك المزايا ويبرزها للعيان ، ويشجع أصحابها ويثني عليهم أطيب الثناء .

ولسكنه في الوقت نفسه ، يغض الطرف عن النواقص ويتستر عليها ويبذل جهده لإصلاحها ، ولا يذكرها بل يذكر المزايا حسب ، ويأمر أصحابه بذكر مزايا إخوانهم حسب أيضاً .

واستفادته عليه الصلاة والسلام من كل مزية لكل مسلم ، واستقطاب تلك المزايا لبناء المجتمع الإسلامي الجديد ، فلا يضع لبنة إلا في مكانها اللائق بها والمناسب لها ، جعل هذا البناء يرتفع ويتعالى سليماً مرصوماً يشد بعضه بعضاً .

وكان ذلك سبباً من أهم أسباب انتصار النبي صلى الله عليه وسلم عسكرياً وسياسياً واجتماعياً واقتصادياً ، وفي أيام الحرب وأيام السلام .

فلما التحق عليه الصلاة والسلام بالرفيق الأعلى ، خلف
بين المسلمين عدداً لا يكاد يعد ولا يحصى من القادة والأمراء
والولاة وأجباة والعلماء والفقهاء والمحدثين ، قادوا الأمة
الإسلامية عسكرياً وسياسياً وإدارياً ومالياً واجتماعياً ، وفكرياً
إلى المجد والسؤدد والخير ، وإلى الفتح والنصر والتوفيق ،
وإلى طريق الحق وسبيل الرشاد .

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم « أصحابي كالنجوم
فبأيهم اقتديتم اهتديتم (١) » ، فهوؤلاء هم القادة الرواد ، من
خريجى مدرسة المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام .

لقد نسى النبي صلى الله عليه وسلم نفسه ، وركز على
تفكيره عملاً دائماً لمصلحة المسلمين .

نسى مصلحته الخاصة ، وانصرف إلى مصلحة المسلمين
العامّة ، لذلك . . . استطاع تخريج القمم السامقة من مختلف
القابليات والكفايات لمختلف المناصب والواجبات .

(١) رواه البيهقي فى السنن ، انظر مختصر الجامع الصغير للمناوى -

مصطفى محمد عمارة - (١ - ٣٨٩) .

استطاع بالدعامة الأولى : العقيدة الراضية ، أن يجعل من ضمير الفرد رقيباً عتيداً عليه ، يأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر ، وأن يجعل من المجتمع الإسلامي إخوة متحابين في الله :
(إنما المؤمنون إخوة (١)) .

واستطاع بالدعامة الثانية : القدوة الحسنة ، أن يجعل من الفرد المسلم مؤمناً بأن العقيدة الإسلامية قابلة للتطبيق عملياً ، وأن مالا يمكن أن يكون ، يمكن فعلاً أن يكون ، وأن يجعل المجتمع الإسلامي مؤمناً بأنه المجتمع المثالي الذي يؤمن بعقيدة مثالية جاءت لمصلحة المؤمنين والناس جميعاً :
(وكذلك جعلناكم أمة وسطا ، لتكونوا شهداء على الناس ، ويكون الرسول عليكم شهيداً (٢)) .

واستطاع بالدعامة الثالثة : اختيار الرجل المناسب للعمل المناسب ، أن يجعل الفرد المسلم يعتمد على قدرته وكفايته وإيمانه للتقدم لا على حسبه ونسبه وانحرافه عن مبادئه ،

(١) الآية الكريمة من سورة الحجرات (٤٩ : ١٠) .

(٢) الآية الكريمة من سورة البقرة (٢ : ١٤٣) .

ويجعل المجتمع الإسلامي يثق بعدل القيادة وترفعها عن التحيز
والأهواء .

هكذا أعد الرسول القائد الفرد المسلم ، وكل فرد مسلم
جندى مجاهد في جيش المسلمين ، مؤمناً بعقيدته الراسخة ،
واثقاً بقيادته الآمنة ، لا يخشى على مستقبله الظلم والانحراف
مطمئناً على حاضره غاية الاطمئنان .

وهؤلاء الأفراد يؤلفون المجتمع الإسلامي ، وهو جيش
المسلمين المجاهدين في سبيل إعلاء كلمة الله ، يشيع فيه
الانسجام الفكري بالعقيدة الراسخة ، يثق بقاتلته ، ويتولى
أمره الزبدة المختارة من أبنائه من أصحاب الكفايات العالية
والقابليات المتميزة والإيمان العميق والماضي المجيد .

هذا المجتمع الذي يدافع عن عقيدته ويحملها إلى الناس كافة
لا يحملهم عليها ، ويدافع عن أرضه وعرضه - ولا أقول
عن أعراضه ، لأن عرض كل مسلم عرض المسلمين جميعاً ،
كل أفرادهم يتساوون بالحقوق والواجبات ، يسعى بذمتهم
أدناهم ، وهم قوة على سواهم ، ليس بينهم تمييز طبقي ولا عرقي ،
هو جيش النبي صلى الله عليه وسلم ، ومثل هذا الجيش لا يقهر
أبداً ولا يتقهقر أبداً .

وجيش المسلمين الأول في تاريخه ، يتلخص بأربعة أدوار تدرج بها من الضعف إلى القوة ، ومن الدفاع إلى الهجوم ، فأصبح بالتدريج قوة ضاربة ذات عقيدة راسخة ومعنويات عالية ، تعمل تحت قيادة واحدة ، لتحقيق غاية واحدة .

وهذه الأدوار الأربعة هي بحسب تسلسلها الزمني وتطورها التدريجي : الدور الأول هو دور الحشد : من بعثته صلى الله عليه وسلم سنة (٦١٠ م) ، إلى هجرته من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة سنة (٦٢٢ م) واستقراره هناك .

وفي هذا الدور ، اقتصر النبي صلى الله عليه وسلم على الدعوة ونشرها : يبشر وينذر ، ويرسخ العقيدة ، ويجاهد بكل طاقاته لتبليغ الدعوة ونشر الإسلام .

وبهذا الجهاد الأكبر ، كون الحميرة الأولى لجيش المسلمين ، ثم حشدهم في المدينة المنورة بالهجرة إليها ، فكانت المدينة هي القاعدة الأمينة الأولى لجيش المسلمين .

والدور الثاني ، هو دور الدفاع عن العقيدة : وقد اقتصر في السنة الأولى من الهجرة ، على تنظيم الجيش الإسلامي وإعداده للجهاد .

وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول آية الإذن بالجهاد الأصغر : (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير . الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله (١)) يرسل السرايا بقيادة القادة من أصحابه وقاد بنفسه الغزوات ، وانتهى هذا الدور : دور الدفاع عن العقيدة ، بانسحاب الأحزاب عن المدينة المنورة بعد « غزوة الخندق » في شوال من السنة الخامسة الهجرية (٢) ، وقيل في ذى القعدة سنة خمس الهجرية (٣) ، ... ومعنى هذا ، أن هذا الدور استمر أربع سنوات ... تقريباً ..

وفي هذا الدور كان مولد الجيش (تنظيمياً) ، مولد الجيش الإسلامي جيشاً مجاهداً في ظل مسجد النبي صلى الله

(١) الآيتان الكريمتان من سورة الحج (٢٢ : ٣٩ - ٤٠)

(٢) الدور (١٧٩) وعيون الأثر (٢ - ٥٥) .

(٣) طبقات ابن سعد (٢ - ٦٥) والمغازي للواقدي (٢ - ٤٤٠)

عليه وسلم ، فازداد تعداد المسلمين وأحرزوا انتصاراً حاسماً في غزوة (بدر الكبرى) في رمضان المبارك من السنة الثانية الهجرية (١) ، وأثبت جدارته في الدفاع عن العقيدة الإسلامية ، وعن الدعوة الإسلامية ، وعن حرية انتشارها بين الناس ، تجاه أعداء المسلمين من المشركين والمنافقين واليهود ، المتفوقين على المسلمين عدداً وعدة .

وفي هذا الدور اجتاز الجيش الإسلامي الوليد وقتاً عصيباً بنجاح باهر وانتصارات حاسمة ، وصفه الرسول القائد عليه أفضل الصلاة والسلام قبل خوض غزوة (بدر الكبرى) بقوله وهو يناجي ربه « اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد » (٢) مشيراً إلى موقف المسلمين العصيب ، ولكنه قال عليه الصلاة والسلام بعد انسحاب الأحزاب من غزوة (الخندق) « الآن نغزوهم ولا يغزونا ، نحن نسير إليهم » (٣) مشيراً

(١) - سيرة ابن هشام (٢ - ٢٦٦) وطبقات ابن سعد (٢ - ١٢) . (٢٤٥ - ١) .

(٢) - سيرة ابن هشام (٢ - ٢٦٧) وعيون الأثر (١ - ٢٥٥) .

(٣) - عيون الأثر (٢ - ٦٦) .

إلى تحسن موقف المسلمين من حال الخطر المحدق إلى حال القوة والمنعة .

والدور الثالث ، هو دور (التعرض) : من بعد غزوة (الخندق) إلى غزوة (حنين) (١) التي كانت في شهر شوال من السنة الثامنة الهجرية (٢) .

وفي هذا الدور . انتشر الإسلام في شبه الجزيرة العربية كلها ، وأصبح جيش المسلمين قوة ضاربة ذات اعتبار ووزن وأثر في البلاد العربية ، واستطاع سحق كل قوة باغية من المشركين ويهود تعرضت للمسلمين .

والدور الرابع هو دور (التكامل) : من غزوة (حنين) إلى أن التحق النبي صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى ، في

(١) حنين وأد قبل الطائف ، بينه وبين مكة ثلاث ليال ، انظر التتفاصيل في معجم البلدان (٣ - ٣٥٤) .

(٢) طبقات ابن سعد (٢ - ١٤٩) والمغازي للواقدي (١ - ٦) رجوع السيرة (٢٤١) .

يوم الاثنين من شهر ربيع الأول من سنة إحدى عشرة
الهجرية (١) .

وفي هذا الدور تكاملت قوات المسلمين ، فسيطرت
على شبه الجزيرة العربية سيطرة تامة بدون منازع ، ووحدها
توحيداً كاملاً لأول مرة في تاريخها تحت لواء الإسلام .

ثم أخذت هذه القوة تحاول أن تجد لها متنفساً في خارج
شبه الجزيرة العربية ، فكانت غزوة تبوك (٢) التي كانت
في شهر رجب من السنة التاسعة الهجرية (٣) إيذاناً بمولد
الدولة الإسلامية (٤) .

ولست بحاجة إلى إثبات قابلية النبي صلى الله عليه وسلم

(١) طبقات ابن سعد (٢ - ٢٧٢) وسيرة ابن هشام (٤ - ٢٣٢)
والدرر (٢٨٧) .

(٢) تبوك : موضع بين وادي القرى والشام ، وهو حصن فيه عين
ونخل ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٢ - ٣٦٥) .

(٣) طبقات ابن سعد (٢ - ١٦٥) والدرر (١٥٢) .

(٤) انظر كتابنا الفاروق القائد (٢٨ - ٢٩) .

القيادية وكفايته العسكرية (١) ، وصدق الله العظيم : (الله أعلم
حيث يجعل رسالته) (٢) ، فقد كانت قابلياته وكفاياته
القيادية والعسكرية وغيرها فذة نادرة لا تتكرر أبداً (٣) .

فقد قاد النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه سبعاً وعشرين
غزوة (٤) ، وفي رواية أخرى أنه قاد بنفسه خمساً وعشرين
غزوة (٥) .

ولكنني بمقارنة تعداد الغزوات في المراجع المعتمدة للسيرة
النبوية المطهرة والمغازي والتاريخ ، وإحصاء الغزوات التي
قادها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه ، وجدت أن عدد
الغزوات التي قادها بنفسه هي ثمان وعشرون غزوة (انظر

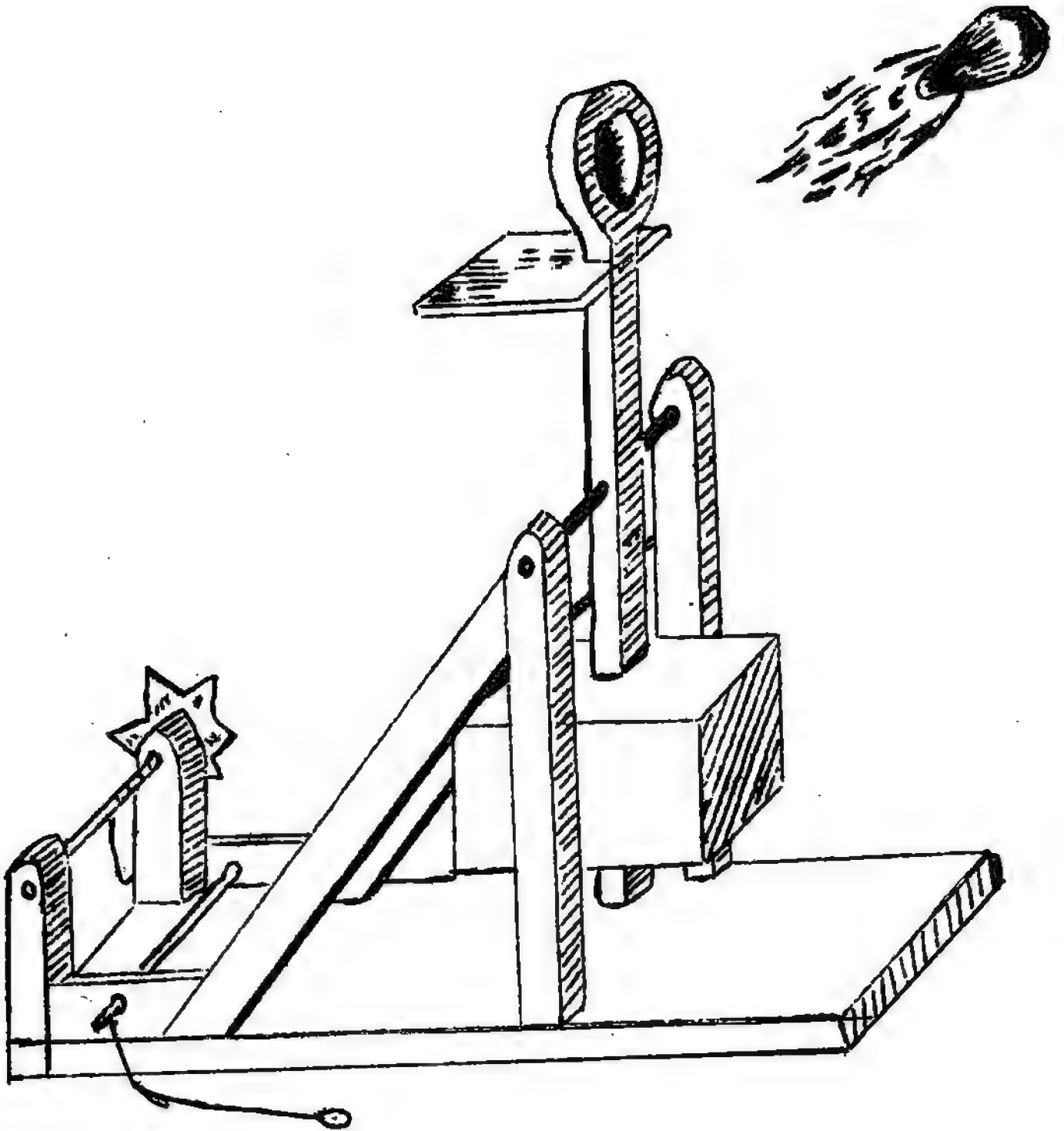
-
- (١) انظر كتاب السبيل إلى القيادة للمشير مونتكومري (١٧ ، ٢٨٢)
وكتاب : المثة .. الأوائل للدكتور - مايكل هارث الذي اختار النبي صلى الله
عليه وسلم ليكون الأول في أهم رجال التاريخ .
(٢) الآية الكريمة من سورة الأنعام (٦ - ١٢٤) .
(٣) انظر التفاصيل في كتابنا الرسول القائد (٤٢١ - ٤٨٠) .
(٤) طبقات ابن سعد (٢ - ٥) والمغازي للواقدي (١ - ٧) وعيون
الأثر (١ - ٢٢٣) .
(٥) جوامع السيرة (١٦) .

الملحق (أ) المرفق ٢ ، ويبدو أن قسماً من المصادر أغفلت غزوة من الغزوات سهواً ، وقسماً منها أغفلت أكثر من غزوة واحدة ، ويمكن تعداد الغزوات التي اعتمدتها في الملحق المرفق وردت في أكثر من مصدر معتمد ، فأثرت إثباتها منسقة مبسطة ، لعل فيها فائدة للمعنيين بالدراسات العسكرية الإسلامية (١) .

وكان ما قاتل فيه من المغازي تسع غزوات : بدر ، وأحد والمريسيع والحنديق ، وقرية ، وخيبر ، وفتح مكة ، وحنين ، والطائف (٢) بينما فر المشركون في تسع عشرة غزوة من غزوات النبي صلى الله عليه وسلم بدون قتال (٣) . وكانت سراياه التي بعث بها سبعة وأربعين سرية (٤) وفي

-
- (١) انظر التفاصيل في كتابنا : الرسول القائد (٤١٢ - ٤١٨) ، ولم يدرج قسم من كتاب مصادر الغزوات غزوة بني قينقاع مع غزواته عليه الصلاة والسلام ، انظر (مثلاً) سيرة ابن هشام (٤ - ٢٨٠) .
- (٢) طبقات ابن سعد (٢ - ٥ - ٦) وعيون الأثر (١ - ٢٢٣) وجوامع السيرة (١٧ - ٢١) .
- (٣) انظر كتابنا الرسول القائد (٤٢٤) .
- (٤) سيرة ابن هشام (٤ - ٢٨٠) وطبقات ابن سعد (٢ - ٥) وعيون الأثر (١ - ٢٢٣) وجوامع السيرة (١٧ - ٢١) .

(٢)



منجنيق لرمي النقط

رواية أنه بعث عدداً أكثر من السرايا ، والأول أصح
(انظر الملحق ب المرفق)

وقد قاد عليه الصلاة والسلام غزواته خلال سبع سنين
من بعد هجرته من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة ، فقد
خرج إلى غزوة (ودان) (١) وهي أول غزوة قادها بنفسه
في شهر صفر من السنة الثانية الهجرية (٢) وكانت غزوة تبوك
آخر غزواته في شهر رجب من السنة التاسعة الهجرية ، وكان
من ثمرات تلك الغزوات توحيد شبه الجزيرة العربية تحت
لواء الإسلام .

(١) ودان قرية قريبة من الجحفة ، وهناك ودان بين الأبواء والجحفة .
وهي من . . الجحفة على مرحلة ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٨ - ٤٠٥) .
(٢) المغازي للواقدي (١ - ٢) وطبقات ابن سعد (٢ - ٨) والدرر
(١٠٣) وعيون الأثر (١ - ٢٢٤) .

وبدأ الرسول القائد عليه أفضل الصلاة والسلام يخطط
للفتح الإسلامي العظيم ، فهو الذي رسم الخطة التمهيدية التي
حملت جيش المسلمين على فتح (أرض الشام) (١) فلسطين
والأردن وسوريا ولبنان ، وتأسيس أول ركن لدولة الإسلام
خارج شبه الجزيرة العربية على شواطئ البحر الأبيض
المتوسط الشرقية .

ذلك أن الرسول القائد عليه أفضل الصلاة والسلام إلى
جانب تبليغه الدعوة الإسلامية إلى قادة العالم في وقته :
كسرى فارس ، وقبصر القسطنطينية ، وأمراء وقادة
العراق وأرض الشام ومصر والخليج العربي واليمن والحبشة ،

(١) أرض الشام : - دودها من الغرب بحر الروم (البحر الأبيض
المتوسط) ومن الشرق البادية من (أبات) إلى الفرات إلى حد الروم ، ومن
الشمال بلاد الروم (تركيا) ومن الجنوب حد مصر وتهي بني إسرائيل ، راجع
التفاصيل في المسالك والممالك للاصطخري (٤٣) ومعجم البلدان (٥ - ٢١٩) .

كان قائداً ماهراً يقظاً لا يغض الطرف عن أى مظهر عدواني قد يحط من شأن دعوته أو يعمل على النيل منها أو يضع العراقيل في طريق حرية انتشارها ، فلم يقف ساكناً أمام استشهاد رسوله الذي بعثه إلى أمير الغساسنة في (بصرى) (١) ، فأرسل في السنة الثامنة الهجرية (٦٢٩ م) أحد قاداته المقربين إليه ، وهو زيد بن حارثة الكلبي على رأس حملة تعدادها ثلاثة آلاف رجل إلى الحدود الشمالية الغربية من حدود بلاد العرب ، وهناك عند (مؤتة) (٢) ، الواقعة على حدود (البلقاء) (٣) إلى الشرق من الطرف الجنوبي للبحر (الميت) التقى المسلمون بقوات الروم وحلفائهم (٤) الغساسنة .

(١) بصرى : قصبة كورة (حوران) من أعمال دمشق ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٢ - ٢٧٨) .

(٢) مؤتة : قرية من قرى البلقاء على حدود الشام ووادي القرى ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٨ - ١٩) .

(٣) البلقاء : كورة من أعمال دمشق ووادي القرى قصبته : عمان ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٢ - ٢٧٦) .

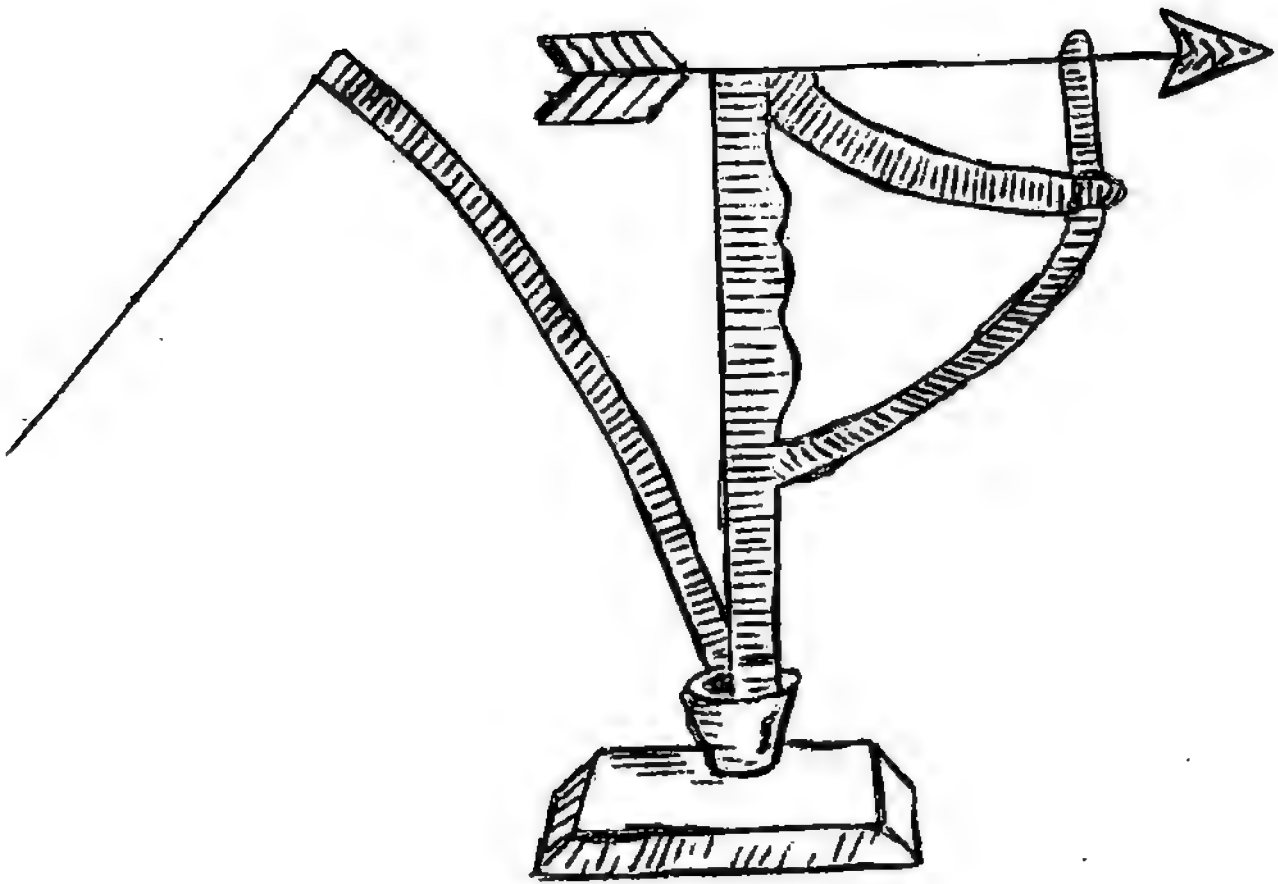
(٤) انظر تفاصيل سرية (مؤتة) في كتابنا : الرسول القائد - (٢٩٥ - ٣٠٢) .

ومهما تكن الخاتمة التي لقيتها غزوة (موثة) ، فإن نتائجها وآثارها كانت بعيدة المدى ، فبينما رأى الروم تلك الغزوة (غارة) من الغارات التي اعتاد البدو شنّها بين حين وآخر ، كانت سرية زيد إلى « موثة » في الحقيقة غزوة من نوع آخر لم تقدر إمبراطورية الروم أهميتها ، فهي حرب منظمة كانت لها مهمة جديدة خاصة ، جعلت المسلمين يتطلعون جدياً لفتح أرض الشام .

وفي العام التالي ، أي في السنة التاسعة الهجرية (٦٣٠ م) قاد صلى الله عليه وسلم بنفسه غزوة (تبوك) ، فأظهر قوة المسلمين للروم المتربصين بهم ، ثم عاد إلى المدينة المنورة فكانت تلك الغزوة غزوة استطلاعية ، بالإضافة إلى تأثيرها المعنوي في الروم وحلفائهم الغساسنة .

وفي السنة الحادية عشرة الهجرية (٦٣٢ م) ، أعد النبي صلى الله عليه وسلم سرية بقيادة أسامة بن زيد بن حارثة الكلابي (١) (حب رسول الله وابن حبه) ، لمهاجمة الروم ،

(١) انظر تفاصيل سيرته في كتابنا : قادة فتح الشام ومعه (٢٣-٥١) .



منجنيق لرمي السهام الثقيلة

فولى وجوه المسلمين شطر قبلة عينها لهم وأهداف واضحة
جلية شرحها لهم ، وأصدر إليهم أوامر حاسمة جازمة .

وهكذا وقف الرسول القائد عليه أفضل الصلاة والسلام
بثاقب نظره على أن أشد الأخطار التى يمكن أن تحل ببلاد
العرب ودعوته الإسلامية ، موطنها أرض الشام حيث الروم
وعماهم الغساسنة ، وقد أثبتت حوادث الفتح الإسلامى فيما
بعد صدق هذه الإشارة ، فكان الروم أشد المحاربين عناداً (١).

تلك هى قصة جيش المسلمين الأول ، الذى أنشأه وسهر
على رعايته ، ودربه وجهازه ونظمه ، وهياً له القادة الحماة
القادرين ، وأشاع فيه المعنويات العالية بالعقيدة الراسخة ،
حتى أصبح لا يقهر من قلة ولا بكثرة ، حقق وحدة قوية ،
وأنشأ أمة عظيمة ، وحى عقيدة راسخة ، فى حياة قائده
ورائده ، ومؤسس بنيانه ، .. ومشيد أركانه ، ومرسخ إيمانه
بقوة الله وعزته وإرادته وهديه .

(١) الدولة الإسلامية وإمبراطورية الروم (٤١) .

وقد نشأ هذا الجيش في المسجد ، وشب وترعرع في
المسجد ، واستوى على ساقه في المسجد ، وتلقى تعليمه في
المسجد ، فقد جعل الله الأرض كلها مسجداً وطهوراً .

وفي المدينة المنورة ، في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ،
انطلق جيش المجاهدين الأولين للدفاع عن الإسلام والمسلمين ،
ثم انطلق لحماية الدعوة الإسلامية وحرية نشرها وتبليغها إلى
الناس ، ثم اندفع لصيانة الكيان الإسلامي ، ثم تكفل بصيانة
الدولة الإسلامية مكانة وأرضاً وعرضاً ، ثم نهض بأعباء
حرب المرتدين وإعادة الوحدة إلى شبه الجزيرة العربية ،
ثم تحمل أعباء الفتح الإسلامي العظيم أقوى ما يكون عزماً
 وإرادة وتصميماً ، فنقل المسلمون بهذا الفتح الأمم إلى
الإسلام ، ولم ينقلوا به الإسلام إلى الأمم .

لقد أسس بنيان هذا الجيش على تقوى من الله ورضوان .
لذلك أحرز انتصارات باهرة لا تزال أعجوبة من أعاجيب
الدهر ، وحقق فتوحات فذة لا تزال باقية على الدهر ،
وصدق الله العظيم : (أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله

ورضوان خير ، أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار
فأنهار به في نار جهنم ، والله لا يهدي القوم الظالمين (١) .

والدرس الذى يمكن أن نستخلصه من بناء الجيش الإسلامى
الأول ، جيش النبى صلى الله عليه وسلم ، هو أن نبى
الجيوش العربية والإسلامية على أسس رصينة من تعاليم
الدين الحنيف ، لتتحلى تلك الجيوش بالمعنويات العالية التى
ترتكز على تلك التعاليم .

وأن نحسن لها اختيار القادة المؤمنين حقاً ، من ذوى
الطبع الموهوب والعلم المكتسب والتجربة العملية ، القادة
الذين يؤثرون مصلحة أمتهم وبلدهم على مصالحهم الذاتية .

وأن نعد لها السلاح المتطور ، وندريبها التدريب المتكامل
ونهيئها التهذيب الناجح ، ونجهزها التجهيز المتميز ، وننظمها
التنظيم الدقيق .

وأن نعيد للمسجد مكانته ليؤدى رسالته فى غرس العقيدة

(٢) الآية الكريمة من سورة التوبة (٩ : ١٠٩) .

الراسخة والمعنويات العالية ، فهو وحده يؤدي هذه الرسالة ،
أما غيره من الأماكن فهي تؤدي رسالة من نوع آخر ، هي
من مصلحة الأعداء لا من مصلحة الأصدقاء .

إن المسجد يكون في الأرض ، ولكن السماء تكون فيه -
وكل مسجد هو معمل - لتفريخ المجاهدين الصادقين ،
والنوادي الترفيحية معاملة لتفريخ التافهين والإمعات والهافاة
من أشباه الرجال .

والنفوس المؤمنة لا تتشيع بالماء الإسفنج ، بل تشيع
بروح المسجد وكل مسجد أسس على التقوى ثكنة لجيش
المسلمين ومدرسة ، فتي يعود المسلمون إلى المسجد ، ليستعيد
مكانته ويؤدي رسالته ؟ !

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا
الله ، وصلى الله على إمام المجاهدين الصادقين وعلى آله
وأصحابه الطيبين الطاهرين .

والله أسأل أن يفيد هذا البحث ، وأن يجعله خالصاً لوجهه
الكریم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

✓

• • •

الغزوات التي قادها
النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه

المحقق : (أ)

النتائج	التاريخ	المكان	قوات الطرفين		اسم الغزوة
			أعداء المسلمين	المسلمون	
تخلصت قريش فحالف بني ضمرة	صفر من السنة الثانية الهجرية	ودان	—	٢٠٠ راكب وراجل	ودان (الأبواء)
لم يدر لك قافلة قريش	ربيع الأول من السنة الثانية الهجرية	بواط	١٠٠ راكب وراجل من قريش	٢٠٠ راكب وراجل	بواط بناحية رضوى

<p>والدع بني مدلاج وحلفاءهم بني ضمرة</p>	<p>جمادى الأولى من السنة الثانية الهجرية</p>	<p>العشيرة</p>	<p>قوة من قریش وبنی مدلاج وبنی ضمرة</p>	<p>٢٠٠ راكب وراجل</p>	<p>العشيرة من بطن يذيع</p>
<p>فر المشركون بما غنموه من المسلمين ولم يستطيع المسلمون إدر اكهم .</p>	<p>جمادى الآخرة من السنة الثانية الهجرية</p>	<p>بدر</p>	<p>قوة خفيفة بقيادة كرز بن جابر الظهري</p>	<p>٢٠٠ راكب وراجل</p>	<p>بدر الأولى</p>
<p>انتصار المسلمين الحاسم على المشركين من قریش .</p>	<p>رمضان من السنة الثانية الهجرية</p>	<p>بدر</p>	<p>٩٥٠ منهم ٢٠٠ راكب وهم من قریش</p>	<p>٣١٥ معهم فرسان وسبعون بهرا</p>	<p>بدر الكبرى</p>

اسم الغزوة	قوات الطرفين		المكان	التاريخ	مجمال النتائج
	المسلمون	أعداء المسلمين			
بنو قينقاع	مسلمو المدينة المنورة	بنو قينقاع من يهود	المدينة المنورة	أوائل شوال من السنة الثانية للهجرة	تطهير داخل المدينة المنورة من يهود .
بنو سليم	٢٠٠ راكب وراجل	بنو سليم	قرقرة الكدر بين مكة والمدينة	أو آخر شوال من السنة الثانية للهجرة	فرار بني سليم وتركوا أموالهم للمسلمين .
السويق	قوة مطاردة خفيفة من المسلمين	٢٠٠ فارس من مشركي قريش	قرقرة الكدر	ذو الحجة من السنة الثانية للهجرة	فرار مشركي قريش من مطاردة المسلمين .

فر بنو ثعلبة ومحارب و بقي المسلمون في دارهم نحو شهر .	حرم من السنة الثالثة . الهجرية	ذو أهر موضع في بجدة	بنو ثعلبة ومحارب	٤٥٠ راكب و راجل .	ذو أمر
فر بنو سليم فبقوا المسلمون في ديارهم نحو شهر .	ربيع الأول من السنة الثالثة الهجرية	نجران على طريق المدينة مكة	بنو سليم	٣٠٠ راكب و راجل	نجران
استطاع المشركون تكريس المسلمين سبعين شهيداً وكان انتصار المشركين انتصاراً تهنوياً .	شوال من السنة الثالثة الهجرية	جبل أحد ضواحي المدينة المنورة	٢٩٠٠ من قريش وحلفائها ومائة من بني نقيف بينهم ٢٠٠ فارس	٧٠٠ بينهم خمسون فارساً	أحد

اسم الغزوة	قوات الطرفين		المكان	التاريخ	محمل النتائج
	المسلمون	أعداء المسلمين			
حراء الأسد	٦٣٠ راكب وراجل	٢٩٧٨ من قریش وحلفائها و ثقيف	حراء الأسد بين المدينة ومكة	شوال من السنة الثالثة الهجرية	طارد المسلمون قریشاً وحلفاءها إلى حراء الأسد بعد انتهاء غزوة أحد مباشرة و لكن المشركين.. انسحبوا.
بنو النضير	مسلمو المدينة كافة	بنو النضير من يهود يهود	ضواحي المدينة المنورة	ربيع الاول من السنة الرابعة الهجرية	إجلاء بني النضير عن ضواحي المدينة المنورة
ذات الرقاع	٤٠٠ راكب وراجل	بنو ثعلبة ومحارب من غطفان	ذات الرقاع بنجد	شعبان من السنة الرابعة الهجرية	فرار بني ثعلبة و بني محارب .

٢/٢

٢/٢

٢/٢

عادت قریش أدرأجها إلى مكة ولم تذهب للقاء المسلمين في بدر حسب مواعدها .	شعبان من السنة الرابعة الهجرية	بدر	٣٠٠ من مشرکي قریش	نحو ألف راكب وراجل	بدر الآخرة
لاذت القبائل بالفرار	ربيع الأول من السنة الخامسة الهجرية	دومة الجندل	قبائل دومة الجندل	ألف راكب وراجل	دومة الجندل
فر بنو المصطلق بعد معركة قصير و انتصر المسلمون .	شعبان من السنة الخامسة الهجرية	المريسيع	بنو المصطلق	ألف راكب وراجل	بنو المصطلق

٤/١٠
٤/١٠

٥/١٢
٥/١٢

٦/١٧
٦/١٧

اسم الغزوة	قوات الطرفين		الماكن	التاريخ	مجهل النتائج
	المسلمون	أعداء المسلمين			
الحنديق	ثلاثة آلاف	عشرة آلاف من قریش وحلفائها عدا يهود المدينة	المدينة المنورة	شوال من السنة الخامسة الهجرية	عودة الاحزاب عن حصار المدينة المنورة خائبين .
بنو قريظة	ثلاثة آلاف ببهم ٣٦ فارساً	٧٠٠ إلى ٦٠٠ من قريظة	ضواحي المدينة المنورة	ذو القعدة من السنة الخامسة الهجرية	القضاء على بني قريظة .
بنو لحيان	نحو ٣٠٠٠	بنو لحيان	غران بن أمج وعسفان	جمادى الاولى من السنة السادسة الهجرية	فر بنو لحيان .

اسم الغزوة	قوات الطرفين		اسم الغزوة	فتح مكة	المكان	التاريخ	مجممل النتائج
	المسلمون	أعداء المسلمين					
عمسرة القضاء	١٤٠٠ راكب وراجل	قرش	مكة المكرمة	رمضان من السنة الثامنة الهجرية	ذو الحجة من السنة السادسة الهجرية	بقي المسلمون ثلاثة أيام في مكة بعد أن خرج المشركون منها .	فتح مكة المكرمة
حنين	١٢٠٠٠ ألفاً	هو ازن وثقيف وادى أو طاس قرب الطائف	مكة المكرمة	رمضان من السنة الثامنة الهجرية	شوال من السنة الثامنة الهجرية	فك المسلمون الحصار عن الطائف ورحلو عنها إلى المدينة واندحار هو ازن وثقيف .	فتح مكة المكرمة

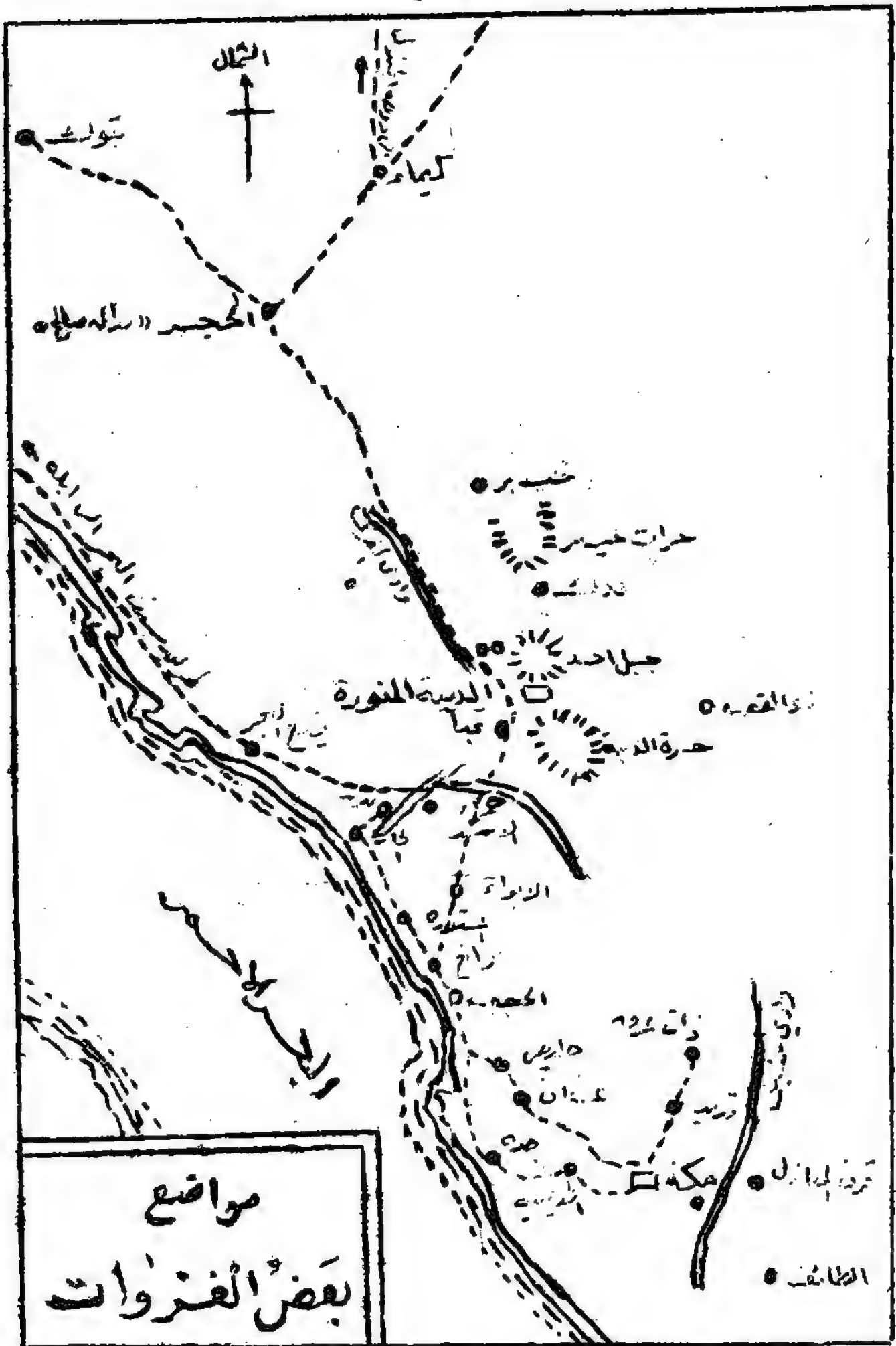
١٤٤

١٤٥

١٤٦

لم تستسلم الطوائف ففلك المسلمون الحصار عنها ورحلوا عائدين إلى المدينة المنورة .	شوال من السنة الثامنة الهجرية	الطوائف	تقيف و قسم من هو ازن	١٢٠٠٠ ألفاً	حصار الطوائف
فضل الروم ألا يشتركوا بالمسلمين فأقام المسلمون في تبوك نحو عشرين يوماً ، وصالحوا القبائل وسكان منطقة الحدود الشمالية بين الحجاز وأرض الشام فأمروا بذلك قاعة متمدة أمامية أعدها لهم القبيلة باتجاه الروم في أرض الشام	رجب من السنة الثامنة الهجرية	تبوك	جيش كبير من الروم وحلفائهم من الفساسنة	ثلاثون ألفاً منهم عشرة آلاف فارس	تبوك

١/٢٧
٢
٨
٢٨
٣



سَرَايَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

النتائج	التوقيت الهجري	المكان	قائد الأعداء	قوة الأعداء	قائد السرية	قوة السرية	اسم السرية
حجرت بن الطريف مجدى بن عمرو الجهني .	رمضان من السنة الأولى	العيص	أبو جهل بن هشام	٣٠٠ راكب	حزرة بن عبد المطلب	ثلاثون من المهاجرين	حزرة بن عبد المطلب
جرت مناوشات بين الطريفين رعى فيها سعد بن أبي وقاص أول سهم رمى في الإسلام .	شوال من السنة الأولى	مساء بسوادي رابع	أبو سفيان بن حرب	أكثر من مئتي راكب وراجل	عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب	ستون من المهاجرين	عبيدة بن الحرث

تخلصت القافلة	ذو القعدة	الخوار	—	قافلة	سعد بن أبي وقاص	عشرون من المهاجرين	سعد بن أبي وقاص
ونجت	من السنة الأولى			لقريش	عبد الله بن جحش	المهاجرين	عبد الله بن جحش
١ — أول قتييل	رجب	خلة	عمرون الحضرمي	أربعة رجال		اثنا عشر رجلا من المهاجرين	
من المشركين	من السنة الثانية						
٢ — أول أسير							
من المشركين							
٣ — أول غنيمة							
للمسلمين							
٤ — استعجال							
الرسائل المكتومة							
تغيب الإسلام	رمضان	المدينة	عصماء بنت مروان	عذوة واحدة	عمير بن علي بن خرشة	رجل واحد	عمير بن علي بن خرشة
وتوثقني	من السنة الثانية	المنورة					
وتعرض عليه							
وتقول الشعر							

النتائج	التوقيف المجرى	الكان	قائد الأعداء	قوة الأعداء	قائد السرية	قوة السرية	اسم السرية
يخبر عن رسول الله ويقول الشعر.	شوال من السنة الثانية	المدينة المنورة	أبو عفاك اليهودي	عبدو واحد	سالم بن عمر	رجل واحد	سالم بن عمر
يهجو النبي بشعره ويهجو أصحابه ويخبر عن عليهم ويؤذيهم.	ربيع الأول من السنة الثالثة	المدينة المنورة	كعب بن الأشرف	عبدو واحد	محمد بن مسلمة	نفر من الأوس	محمد بن مسلمة
غيم قافلة قریش وأسرى فرائد بن جيان فأسلم.	جمادى الآخرة من السنة الثالثة	القرية من أرض نجد	صفوان ابن أمية	قافلة لقریش	زيد بن حارثة الكلبي	مسانة ركب	زيد بن حارثة الكلبي

حشد الجميع لقتال المسلمين.	الحرم من السنة الرابعة	عزّة	سفيان ابن خالد الهذلي	جماعة حشدوا لقتال المسلمين	عبد الله ابن أنيس	رجل واحد	عبد الله ابن أنيس
حشدهم على المسلمين.	الحرم من السنة الرابعة	قطن	رئيس بني أسد	بنو أسد	أبو سلمة ابن عبد الأسد	—	أبو سلمة ابن عبد الأسد
غدر المشركون بالدعاة المسلمين	صفر من السنة الرابعة	بر مونة	سليم بن ملحان والحكم ابن كيسان	سبعون من سليم	المنذر بن أن عمر و	سبعون رجلا من الأنصار	المنذر بن عمرو الأنصاري
غدر المشركون بالمسلمين.	صفر من السنة الرابعة	الجميع	رئيسا القبياتين	عضل والقارة	مرثد بن أبي مرثد الغنوي	عشرة رجال	مرثد بن أبي مرثد الغنوي

النتائج	التوقيت	المكان	قائد الأعداء	قوة الأعداء	قائد السرية	قوة السرية	اسم السرية
قتل نفراً منهم وهرب سائرهم وعاد بالغنائم	محرم من السنة السادسة	القرطاء في البكرات بناحية ضريبة	رئيس القبيلة	القرطاء بطن من بي بكر من كلاب	محمد بن مسلمة الأنصاري	ثلاثون راكباً	محمد بن مسلمة
استاقوا مائتي بعر وهرب المشركون	ربيع الأول السنة السادسة	الغمر غمر مرزوق	رئيس القبيلة	بنو أسد	عكااشة ابن محسن الأسدي	أربعون رجلاً	عكااشة ابن محسن الأسدي
استشهد المسلمون وجرح قائدهم	ربيع الآخر السنة السادسة	ذو القعدة	رئيس القبيلة	بنو ثعلبة وبنو عوال من ثعلبة	محمد ابن مسلمة	عشرة رجال	محمد ابن مسلمة الأنصاري

المشركون هرب و غنم المسلمون مواشيهم وأمتعتهم	ربيع الآخر السنة السادسة	ذو القعدة	رئيس القبيلة	بنو ثعلبة	أبو عبيدة ابن الجراح	أربعون رجلا	أبو عبيدة ابن الجراح
غنم المسلمون شاء ونعا وأسرى	ربيع الآخر السنة السادسة	الجموم	رئيس القبيلة	سليم	زيد بن حارثة الكلبي	—	زيد ابن حارثة الكلبي
غنم المسلمون القافلة	جمادى الأولى السنة السادسة	العيص	صفوان ابن أمية	قافلة لقريش	زيد ابن حارثة الكلبي	سبعون ومائة راكب	زيد ابن حارثة الكلبي

النتائج	التوقيت الهجري	المكان	قائد الأعداء	قوة الأعداء	قائد السريّة	قوة السريّة	اسم السريّة
غنم المسلمون عشرين بعيراً وهربت الأعراب	حمادى الآخرة السنة السادسة	الطارف	رئيس القبيلة	بنو ثعلبة	زيد ابن حارثة الكلبي	خمسة عشر رجلاً	زيد ابن حارثة الكلبي
غنم المسلمون ألف بعير وخمسة آلاف من الشاة مع مائة من الأسرى فأعادها النبي لهم	حمادى الآخرة السنة السادسة	حصى	الذبيد ابن عارض	جندام	زيد ابن حارثة الكلبي	خمسة رجل	زيد ابن حارثة الكلبي
كبدتهم خسائر في الأرواح وأصاب أسرى	رجب السنة السادسة	وادي القرى	رئيس القبيلة	الأعراب في وادي القرى بنو فزارة	زيد ابن حارثة الكلبي	—	زيد ابن حارثة الكلبي

أسلم الأصمغ من عمرو الكلبي وأسلم معه ناس كثير	شعبان السنة السادسة	دومة الجنبل	الأصمغ ابن عمرو الكلبي	بنو كلب	عبد الرحمن ابن عوف	—	عبد الرحمن ابن عوف
لأجباط حشدهم مددا ليهود خيبر فهرب بنو سمعلة وخلفوا خمسمائة بعير وألفي شاة غنمها المسلمون	شعبان السنة السادسة	فدك	رئيس القبيلة	بنو سمعلة ابن بكر	على ابن أبي طالب	مائة رجل	على ابن أبي طالب
انتقم من بني بلدر لنهرهم قافله تجارية للمسلمين	رمضان السنة السادسة	أم قرفة بوادي القرى	رئيس القبيلة	فزارة من بني بلدر	زيد بن حارثة الكلبي	مفرزة خفيفة	زيد ابن حارثة الكلبي

التوقيت الهجري	المكان	قائد الأعداء	قوة الأعداء	قائد السريّة	قوة السريّة	اسم السريّة
التأريخ	رمضان السنة السادسة	أبو رافع سلام ابن أبي الحقيق	أبو رافع ابن أبي الحقيق	عبد الله ابن عتيك	راجل واحد مع مفرزة من خمسة رجال	عبد الله ابن عتيك
قتله لأنه حرض غطفان على المسلمين .	خيبر	أبو رافع سلام ابن أبي الحقيق	أبو رافع ابن أبي الحقيق	عبد الله ابن عتيك	راجل واحد مع مفرزة من خمسة رجال	عبد الله ابن عتيك
قتله لأنه سار في غطفان وغيرهم بجمعهم لحرب المسلمين .	شوال السنة السادسة	أسير ابن زارم البرودي	رجل واحد	عبد الله ابن رباحة	أربعة رجال	عبد الله ابن رباحة

خازنوا الأسمانة فموقبوا على خيانتهم .	شوال السنة السادسة	الطريق القرية من المدينة	هؤلاء ثمانية من العربين	ثمانية من العربين	كرز بن جار الفهري	عشرون فارسيًا	كرز بن جار الفهري
أرسل أبو سفیان ليغتال النبي صلى الله عليه وسلم ، فعاد هذا إلى أبي سفیان بعد إسلامه	—	مكة	أبو سفیان ابن حرب	أبو سفیان ابن حرب	عمر و بن أمية الضمري	رجال	عمر و بن أمية الضمري
هرب المشركون فعادوا إلى مكة .	شعبان السنة السابعة	ربة	—	عجز هو ازان	عمر بن الخطاب	ثلاثون رجلا	عمر بن الخطاب

النتائج	التوقيف الطجري	المكان	قائد الأعداء	قوة الأعداء	قائد السرية	قوة السرية	اسم السرية
هرب المشركون وسبي قسما منهم.	شعبان السنة السابعة	ضرية بنجد	—	بنو كلاب	أبو بكر الصلديق	—	أبو بكر الصلديق
غيم المسلمون فاستعاد المشركون الغنائم وكبدوا المسلمين خسائر فادحة .	شعبان السنة السابعة	فلك	—	بنو مرة	بشر بن سهل الأنصاري	ثلاثون رجلا	بشر بن سهل الأنصاري
كبدوا المشركين خسائر في الأرواح وغنموا نعماء شاء	رمضان السنة السابعة	الميفعة بناحية نجد	رئيس القبيلة	بنو عوال وبنو جيل ابن ثعلبة	غالب بن عبد الله الليثي	مائة و ثلاثون رجلا	غالب بن عبد الله الليثي

هروب المشركون و غنم المسلمون نعماء كثير آ .	شوال السنة السابعة	كنز وجباد	عينه بن حصن	خطفان	سعد بن بشر الأنصاري	ثلاثمائة رجل	سعد بن بشر الأنصاري
استشهد أكثر المسلمين .	ذو الحجة السنة السابعة	الجموم	رئيس القبيلة	سليم	ان أنى العو جاء السامي	خسون رجلا	ان أنى العو جاء السامي
غنم المسلمون الغنم .	صفر السنة الثامنة	الكديد	بنو الملوح	بنو الملوح	غالب بن عبد الله الليثي	بضعة عشر رجلا	غالب بن عبد الله الليثي
أخذ المسلمون ثأرهم من بني مرة الذين أحصا أبو سرية بشرين سعد الأنصاري .	صفر السنة الثامنة	فلدك	رئيس القبيلة	بنو مرة	غالب بن عبد الله الليثي	مائتا رجل	غالب بن عبد الله الليثي

النتائج	التوقيت المهجري	المكان	فائد الأعداء	قوة الأعداء	قائد السرية	قوة السرية	اسم السرية
فتح المسلمون نعمًا وشاء .	ربيع الأول السنة الثامنة	السي ناحية الركبة من وراء المدن	رئيس القبيلة	بنو عامر من هو ازان	شجاع بن وهب و الأسدي	أربعة وعشرون رجلا	شجاع بن وهب و الأسدي
استشهد المسلمون	ربيع الأول السنة الثامنة	ذات أطلاح	—	قباثل عربية	كعب بن عمر الغفاري	خمسة عشر رجلا	كعب بن عمر الغفاري

انسحب المسلمون بقيادة خالد بن الوليد بعد استشهاده القادة الثلاثة وتكبد المسلمون خسائر فادحة بالأرواح لتغرق المشركين عليهم تة — وقا ساحقاً .	جمادى الأولى السنة الثامنة	موتة	شر حبيب ابن عمرو الفساني	مائة ألف من غسان وحلفاءهم	زيد بن حارثة وجعفر ابن أبي طالب وعبد الله ابن رواحة	ثلاثة آلاف رجل	زيد ابن حارثة وجعفر ابن أبي طالب وعبد الله ابن رواحة
--	-------------------------------------	------	--------------------------------	------------------------------------	---	----------------------	--

النتائج	التوقيت الهجري	المكان	قائد الأعداء	قوة الأعداء	قائد السرية	قوة السرية	اسم السرية
وطى ببلا د بلي ^٣ ودوخها حتى آتى إلى أقصى بلادهم وبلا د عنبرة وبلقين ولقي جمعا بعد ذلك فحمل المسلمون عليهم فمروا في البلا د و تفرقوا . والهدف من السرية إحباط نجمات قضاة وحشد هم للهجسوم على المسلمين .	جهادي الآخرة السنة الثانية	ذات السلال	رؤساء قبائل بلي وعنبرة و بلقين	قضاة	عمرو ابن العاص وعلى المدد أبو عبيدة ابن الجراح	ثلاثمائة رجل مهم ثلاثون فرسا وأمد هم الني عاتني رجل	عمرو ابن العاص

المناطق	القبيلة	رئيس القبيلة	جبهة	أبو عبيدة	ثلاثمائة رجل	الخط
رجب السنة الثامنة	مما يلي ساحل البحر الأحمر	القبيلة		ابن الجراح		
شعبان السنة الثامنة	خضرة في نجد	رئيس محارب من غطفان	محارب ابن غطفان	أبو قتادة ابن ربيع الأنصاري	خمسة عشر رجلا	أبو قتادة ابن ربيع الأنصاري
غيم المسلمون ماتي بعير وألني مشاة						

النتائج	التوقيت المهجري	المكان	قائد الأعداء	قوة الأعداء	قائد السريّة	قوة السريّة	اسم السريّة
الهدف هو التضليل عن التوجه نحو مكة لفتحتها فذهبت هــ منه السريّة بعكس اتجاه مكة ثم تحرك المسلمون نحو هدفهم الأصلي مكة	رمضان السنة الثامنة	بطن أضم	—	—	أبو قتادة ابن ربيع الأنصاري	ثمانية رجال	أبو قتادة ابن ربيع الأنصاري
هدم العزى	رمضان السنة الثامنة	العزى (صم) في نخلة	—	صم لقريش وجميع بني كنانة	خالد ابن الوليد	ثلاثون فارساً	خالد ابن الوليد

هدم سواع	رمضان السنة الثامنة	سواع (صم)	—	صم هذيل	عمسرو ابن العاص	مفرزة خفيفة	عمسرو ابن العاص
هدم مناة	رمضان السنة الثامنة	مناة (صم)	—	صم للأوس والخزرج وغسان بالسمل	مسعد ابن زيد الأشجلى	عشرون فارساً	مسعد ابن زيد الأشجلى
كبد جذعة خسائر في الأرواح	شوال السنة الثامنة	ناحية يلهام	رئيس قبيلة جذعة	جذعة كنانة من	خالد ابن الوليد	ثلاثمائة وخسون رجلاً	خالد ابن الوليد

النتائج	التوقيت المجري	المكان	قائد الأعداء	قوة الأعداء	قائد السرية	قوة السرية	اسم السرية
هدم ذا الكفين	شوال السنة الثامنة	في منطقة الطائف	—	ذوالكفين (صم عمرو ابن حمزة الدوسي)	الطفيل ابن عمرو الدوسي	مفرزة خفيفة	الطفيل ابن عمرو الدوسي
هرب المشركون فأسر أحد عشر رجلا وسي أحدى عشرة امرأة وثلاثين صبيا أعادهم النبي إلى أهليهم .	الحرم السنة التاسعة	بن السقييا وأرض بي كيم	رئيس بي كيم	بنو كيم	عينة ابن حصن الفراري	خمسون فارسا	عينة بن حصن الفراري

تكتبه المشركون خسائر بالارواح و غنم المسلمين الغنم والشاء والأسرى .	صفر السنة التاسعة	ناحية بيضة قريباً من تربة في ناحية تباله	رئيس خشم	خشم	قطبة ابن عامر ابن حليدة	عشرون رجلا	قطبة ابن عامر ابن حليدة
انتصر على بني كلاب	ربيع الأول السنة التاسعة	القرطاء بناحية زج لاوه	رئيس كلاب بني	بنو كلاب	الضحاك ابن سفيان الكلابي	—	الضحاك ابن سفيان الكلابي
هرب الاحباش .	ربيع الآخر السنة التاسعة	الحبشة في جزرة تقابل جلدة	رئيس الحبشة التي تقابل مدينة جلدة	الحبشة	علقمة ابن مجزر المدجي	ثلاثمائة رجل	علقمة ابن مجزر المدجي

النتائج	الزوقيت	المكان	قائد	قوة	قائد السرية	قوة البسرية	اسم السرية
هدم الفلس وعاد بالسي والنعم والشاء	ربيع الآخر السنة التاسعة	محلة آل حاتم الطائي بارض طى على جبلهم: أجا	عدى ان حاتم الطائي	الفلس صم طى وفي كتاب الأصنام الفلس بفتح الفاء	على بن أبي طالب	مائة وخمسون رجل على مائة بعر خمسين فرسا	على بن أبي طالب
التفاصيل غير متيسرة عن هذه السرية ويبدو أنها سرية من سرايا الدعوة	ربيع الآخر السنة التاسعة	الجناح أرض عذرة وبلى	رئيس القبيلة	عذرة وبلى	عكاشة ابن محصن الأسدي	—	عكاشة ابن محصن الأسدي

التفاصيل غير متيسرة عن هذه السريّة ويبدو أنّها سرّية من سرّ ايسا المدعوّة .	ربيع الأول السنة العاشرة	جبران	رئيس القبيّة	بنو عبد المदान	خالد ابن الوليد	—	خالد ابن الوليد
قاتلهم فانتصر عليهم و غنم منهم النعم والشاء وأسر الأسرى ، ثم أعلنوا إسلامهم	رمضان السنة العاشرة	الحسن (بلاط) من حجج	رئيس القبيّة	من حجج	علي بن أبي طالب	ثلاثمائة فارس	علي بن أبي طالب

النتائج	التوقيت الهجري	المكان	قائد الأعداء	قوة الأعداء	قائد السريّة	قوة السريّة	اسم السريّة
١ - أمر النبي بإنفاذ بعث أسامة في صفر . ٢ - تحرك أسامة بجيشه إلى هدفه في ربيع الآخر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وتولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه الخلافة .	صفر سنة إحدى عشرة	أبي وهي أرض السراة ناحية البلقاء	رئيس قضاة	الروم وحلفاؤهم من قضاة	أسامة ابن زيد (حسب رسول الله و ابن جبهه)	ثلاثة آلاف مجاهد بن راكب وراجل	أسامة ابن زيد ابن حارثة الكلبي

٣- شن أسامة
غارة سرية
فانتصر فعاد
أدراجيه إلى
المدينة المنورة -
٤- أثرت هذه
السرية في الروم
وحلفائهم تأثرا
بالغائما مهمل للفتح
الإسلامي القريب

إيضاح الملحق (ب)

١ - اعتمدت ما جاء في الجزء الثاني من طبقات ابن سعد في ترتيب سرايا النبي صلى الله عليه وسلم التي أدرجتها في الملحق (ب) ، بعد مقارنتها بالمصادر المعتمدة الأخرى .

٢ - وقد ذكر ابن سعد في الطبقات خمساً وخمسين سرية فقط بينما عدد السرايا الواردة في الملحق (ب) ست وخمسون سرية ، بزيادة سرية واحدة على ما ذكره ابن سعد في طبقاته .

والسرية التي أضفناها إلى الملحق (ب) هي سرية أبي سلمة ابن عبد الأسد إلى بني أسد في (قطن) ، وهي ذات الرقم (١٠) في الملحق (ب) .

وقد اقتبست هذه السرية وأضفناها إلى الملحق (ب) من مغازي الواقدي لأنها وردت في مصادر معتمدة أخرى .

٣ - أجمعت المصادر المعتمدة كلها بأن عدد سرايا النبي صلى الله عليه وسلم هي سبع وأربعون سرية ، وقد ذكرت ذلك في صلب هذا البحث .

والسرايا التي عددها ابن سعد في طبقاته خمس وخمسون سرية ، على الرغم من أنه ذكر في كتابه : أن سرايا النبي صلى الله عليه وسلم سبع وأربعون سرية .

ويبدو أن ابن سعد لم يعتبر السرايا التي هدفها القضاء على شخص معاد سرايا بالمعنى الصحيح ، كالتى هدفها تعبوى أو سوقى للقضاء على جماعة أو قبيلة أو مجموعة من القبائل المعادية ، أو فرض الحصار الاقتصادى على أعداء الإسلام بجعل الطرق التجارية التي يسلكها الأعداء غير أمينة .

وهذه السرايا التي كان هدفها القضاء على شخص معاد واحدة هي ذات ... التسلسل :

(٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧) فى الملحق (ب)

فليعد إلى هذا الملحق من أراد الاطلاع على التفاصيل .

كما يبدو أن ابن سعد لم يعتبر السرية ذات التسلسل (٤٢)

لأنها سرية خرجت للتضليل فحسب ، أى لتوجيه أنظار الأعداء
إلى حركتها شمالاً ، تمهيداً .. لحركة النبي صلى الله عليه وسلم
إلى الجنوب لفتح مكة .

وبذلك يبقى من تعداد سراياه التى ذكرها سبع وأربعون
سرية .

٤ - أما بالنسبة للملحق (ب) الذى عدد ستاً وخمسين
سرية ، فتضاف السرية ذات التسلسل (٥٦) لأنها نفذت
بعد التحاق النبي صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى فى عهد
أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، تضاف إلى السرايا التى
لم يعتمد عليها ابن سعد والواردة فى المادة (٣) فى أعلاه ، فيبقى
تعداد السرايا فى الملحق (ب) سبع وأربعين سرية .. والله أعلم .

الملحق (ج)

المصادر والمراجع

ابن الأثير : (عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد ابن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري) :

١ - أسد الغابة في معرفة الصحابة - طهران - ١٣٧٧ هـ

٢ - تجريد أسماء الصحابة - حيدر آباد الدكن (الهند)

- ١٣١٥ هـ .

٣ - الكامل في التاريخ - بيروت - ١٣٨٥ هـ .

ابن تغري بردى الأتابكي : (جمال الدين أبو المحاسن يوسف ابن تغري بردى الأتابكي) :

٤ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - القاهرة

. ١٣٨٣ هـ .

ابن تيمية : (تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم بن مجد الدين
أبو البركات عبد السلام ابن تيمية) .

٥ - السياسة الشرعية - تحقيق محمد المبارك - بيروت
١٣٨٦ هـ .

ابن حجر العسقلاني : (شهاب الدين أبو الفضل أحمد
ابن علي بن حجر العسقلاني)

٦ - الإصابة في تمييز الصحابة - القاهرة - ١٣٢٥ هـ .

٧ - تهذيب التهذيب - حيدر آباد الدكن (الهند)
١٣٢٧ هـ .

٨ - فتح الباري بشرح البخاري - القاهرة - ١٣٠١ هـ .

ابن حزم الأندلسي : (أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد
ابن حزم الأندلسي) :

٩ - جمهرة أنساب العرب - تحقيق عبد السلام هارون
القاهرة ١٣٨٢ هـ .

١٠ - جوامع السيرة - القاهرة - بلا تاريخ .

ابن خرداذبة : (أبو القاسم عبيد الله بن خرداذبة) :

١١ - المسالك والممالك - طهران - ١٩٦٣ م .

ابن خلدون : (عبدالرحمن بن خلدون) :

١٢ - العبر وديوان المبتدأ والخبر - القاهرة - ١٣٨٤ هـ .

ابن سعد : (أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري) :

١٣ - الطبقات الكبرى - بيروت - ١٣٧٦ هـ .

ابن سيد الناس : (محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى ابن سيد الناس) :

١٤ - عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير - القاهرة - ١٣٥٦ هـ .

ابن عساكر : (أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله عبد الله ابن الحسين بن عساكر الشافعي) :

١٥ - تهذيب ابن عساكر - دمشق - ١٣٢٩ هـ .

ابن عبد البر : (يوسف بن عبد البر النمرى) :

١٦ - الدرر في اختصار المغازي والسير - تحقيق الدكتور
شوقي ضيف - القاهرة - ١٣٨٦ هـ .

ابن الفقيه : (أبو بكر أحمد بن إبراهيم الهمداني المعروف
بإبن الفقيه) :

١٧ - مختصر تاريخ البلدان - لايدن - ١٨٨٥ م .

ابن كثير : (عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر بن كثير
القرشي) :

١٨ - البداية والنهاية في التاريخ - القاهرة - بلا تاريخ

١٩ - تفسير ابن كثير - القاهرة - ١٣٤٧ هـ .

ابن ماجه : (محمد بن يزيد بن ماجه القزويني) :

٢٠ - سنن ابن ماجه - القاهرة - ١٣١٣ هـ .

ابن منظور : (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن
ابن منظور) :

- ٢١ - لسان العرب - بيروت - ١٣٧٤ هـ .
- ابن هشام : (أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري) :
- ٢٢ - السيرة النبوية - تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة - ١٣٥٦ هـ .
- أبو الفدا : (إسماعيل بن علي عماد الدين صاحب حماة) :
- ٢٣ - تقويم البلدان - باريس - ١٨٤٠ م .
- ٢٤ - المختصر من أخبار البشر - القاهرة - ١٣٥٢ هـ .
- أبو يوسف : (القاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم صاحب الإمام أبي حنيفة) :
- ٢٥ - الحراج - القاهرة - ١٣٤٦ هـ .
- أحمد بن حنبل (الإمام) :
- ٢٦ - مسند الإمام أحمد بن حنبل - القاهرة - ١٣١٣ هـ .
- الإدريسي : (الشريف الإدريسي) :

٢٧ - نزهة المشتاق في اختراق الآفاق - نشره دوزى
ودى جوجه - لايدن - ١٨٦٦ م .

الاصطخري : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي
(الاصطخري) :

٢٨ - المسالك والممالك - تحقيق محمد جابر عبد العال
الحسيني - القاهرة - ١٣٨١ هـ .

البخاري : (الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري)

٢٩ - صحيح البخاري - بولاق - ١٣٠٠ هـ .

البشاري : (المقدسي المعروف بالبشاري) :

٣٠ - أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم - لايدن - ١٩٠٦ م

البعوي : (الإمام البعوي)

٣١ - تفسير البعوي - علي هامش تفسير ابن كثير

القاهرة - ١٣٤٧ هـ .

٣٢ - شرح السنة - بيروت - ١٣٩١ هـ .

البلاذرى : (أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى) :

٣٣ - فتوح البلدان - القاهرة - ١٩٥٩ م .

البلخى : (أبو زيد أحمد بن سهل البلخى) :

٣٤ - البدء والتاريخ - باريس - ١٨٩٩ م .

البيضاوى : (القاضى أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد

الشيرازى البيضاوى) :

٣٥ - تفسير البيضاوى - القاهرة - ١٣٣٠ هـ .

البيهقى : (أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى) :

٣٦ - دلائل النبوة - القاهرة - ١٣٨٩ هـ .

الجوزى : (أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزى) :

٣٧ - صفة الصفوة - حيدر آباد الدكن (الهند) -

١٣٥٥ هـ .

الحلبى : (على بن برهان الدين الحلبى) :

٣٨ - إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون (السيرة
الخلبية) - القاهرة - بلا تاريخ .

الحنبلی : (أبو الفلاح عبد الحی بن العمد الحنبلی) :

٣٩ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب - القاهرة -
١٣٥٠ هـ .

الخزرجی : (أحمد بن عبد الله الخزرجی) :

٤٠ - خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال - القاهرة -
١٣٢٢ هـ .

الذهبي : (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي)

٤١ - تاريخ الإسلام - القاهرة - ١٣٨٦ هـ .

٤٢ - دول الإسلام - القاهرة - ١٣٨٦ هـ .

٤٣ - سير أعلام النبلاء - تحقيق الدكتور صلاح الدين
المنجد - القاهرة - بلا تاريخ .

٤٤ - العبر - تحقيق فؤاد سيد - الكويت - ١٩٦١ م .

٤٥ - ميزان الاعتدال - القاهرة - ١٣٢٤ هـ .

الزاوى : (طاهر أحمد الزاوى الطرابلسى) :

- ٤٦ - ترتيب القاموس المحيط - القاهرة - ١٩٥٩ م .
الزمخشري : (أبو القاسم جاد الله محمود بن عمر الزمخشري)
٤٧ - تفسير الكشاف - القاهرة - الطبعة الثانية - ١٣١٩ هـ .

السمهودى المدنى :

- ٤٨ - خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى - القاهرة -
١٣٦٧ هـ .

الطبرى : (أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى) :

- ٤٩ - تاريخ الأمم والملوك - القاهرة - ١٣٥٨ هـ .
٥٠ - تفسير الطبرى - القاهرة .
الظاهرى : (غرس الدين خايل بن شاهين الظاهرى) .
٥١ - زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك - باريس
١٨٩٨ م .

العصامى : (عبد الملك بن حسين عبد الملك العصامى) :

- ٥٢ - سمط النجوم العوالى فى أنباء الأوائل والتوالى
القاهرة - ١٣٧٩ هـ .

عياض (القاضي عياض) :

٥٣ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى - القسطنطينية - ١٣١٢ هـ .

القرطبي : (أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى القرطبي) :

٥٤ - الجامع لأحكام القرآن - القاهرة - ١٣٥٦ هـ .

القزويني : (زكريا بن محمد القزويني) :

٥٥ - آثار البلاد وأخبار العباد - بيروت - ١٣٨٠ هـ .

الكلبي : (أبو المنذر هشام بن محمد الكلبي) .

٥٦ - الأصنام - القاهرة - ١٣٣٢ هـ .

الماوردي : (أبو الحسن علي بن حبيب البصري الماوردي)

٥٧ - الأحكام السلطانية - القاهرة - ١٣٤٧ هـ .

مجمع اللغة العربية في القاهرة :

٥٨ - المعجم الوسيط - القاهرة - ١٣٢٧ هـ .

محمد رشيد رضا :

٥٩ - تفسير المنار - القاهرة - ١٣٢٥ هـ .

محمد فؤاد عبد الباقي :

٦٠ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - القاهرة

١٣٧٨ هـ .

محمد مصطفى عماره :

٦١ - مختصر شرح الجامع الصغير للمناوى - القاهرة .

١٣٧٣ هـ .

محمود شيت خطاب :

٦٢ - الرسول القائد - القاهرة - الطبعة الثالثة - بلاتاريخ .

٦٣ - الفاروق القائد - الطبعة الرابعة - بيروت ١٣٩١ هـ

٦٤ - قادة فتح الشام ومصر - بيروت - ١٣٨٥ هـ .

المسعودى : (أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودى)

٦٥ - مروج الذهب ومعادن الجوهر - تحقيق الشيخ

محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة - ١٩٦٤ م .

النووى : (أبو زكريا محيى الدين بن شرف الدين النووى) :

٦٦ - تهذيب الأسماء واللغات دمشق - بلاتاريخ .

الهرثمى : (صاحب المأمون) :

٦٧ - مختصر سياسة الحروب .

الواقدي : (محمد بن عمر بن واقد) :

٦٨ - كتاب المغازي - تحقيق الدكتور مارسدن جونس
أو كسفورد - ١٩٦٦ م .

ياقوت الحموي : (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت
ابن عبد الله الحموي) .

٦٩ - المشترك وضعاً والمفترق صقلاً - لايدن - ١٨٤٦ م .

٧٠ - معجم البلدان - القاهرة - ١٣٢٣ هـ .

اليقوي : (أحمد بن يعقوب) :

٧١ - البلدان - لايدن - ١٨٩٢ م .

* * *

محتويات البحث

الصفحة	الموضوع	التسلسل
٥	١ - ملخص سيرة النبي صلى الله عليه وسلم
٩	٢ - موجز تاريخ جيش النبي صلى الله عليه وسلم
١١	٣ - رسالة المسجد الفكرية
١٨	٤ - بناء الإنسان المسلم
٣٠	٥ - أدوار بناء الجيش الإسلامى الأول
٤٠	٦ - التخطيط للفتح الإسلامى

الملاحق

٥٣	(أ) غزوات النبي صلى الله عليه وسلم
٦٧	(ب) سرايا النبي صلى الله عليه وسلم
٩٣	(ج) إيضاح للملحق (ب)
٩٧	(د) الملحق (ح) فى المصادر والمراجع

الخرائط والمخططات

الصفحة	التسلسل
٨	١ - الممالك العربية قبل ظهور الإسلام
٢٤	٢ - انتشار الإسلام في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
٣٦	٣ - منجنيق لرمي النفط
٤٤	٤ - منجنيق لرمي السهام الثقيلة
٥٠	٥ - الطرق بين مكة والمدينة
٦٤	٦ - بعض مواضع الغزوات

رقم الايداع ١٥٦٧ / ١٩٨٠

الترقيم الدولي ٢-٦٧-٧٣٢٨-٧٧

دارالنصر للطباعة الإسلامية

١٢ نشاطى - شبرامصر

ت : ٩٧٠٤٢١